

من أهداف الإبتلاء والإختبار الإلهي [تمييز الصالحين من الطالحين]



من أهداف الإبتلاء والإختبار الإلهي [تمييز الصالحين من الطالحين]

يقول شيخ جعفر السبحاني [دامت بركاته] :

إنَّ الهدف الثالث من أهداف الإبتلاء والاختبار الإلهي هو تمييز الصالح من الطالح، وذلك لأنَّه في المجتمع الإسلامي الكلُّ يدعي لنفسه السبق ويرى نفسه في عداد الثوار وزمرة المجاهدين والمؤمنين، ويدافع عن نفسه ويرى لها تلك الحسنة وهذه الصفة الحميدة، في الوقت الذي يوجد فيهم المنافقون

والمؤمنون والصالِحون والَطالِحون بل فيهم من يَكيد للإسلام ويتردِّص به الدوائر. ومنهم من يدافع عنه بكلِّ ما أُوتي من قوة، فإنَّ من الطَّبيعي في مثل تلك الأَحواء والظروف تكون الطَّريقة المثلى والأُسلوب الأفضل للتمييز بين الأَصناف الصالِحة والَطالِحة والمؤمن والمنافق هو أن يتعرَّض الجميع للابتلاء والامتحان الإلهي. وإلاَّ يكون الجميع في مرتبة واحدة وصف واحد ولا يمكن

تمييز بعضهم عن البعض الآخر إذا عاش الجميع في رخاء، ولقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك المعنى بقوله:

(ما كانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنزَلْتُمُ عَلائِهِمَ حَتَّى يَميَزَ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ )

وفي آية أُخرى يقول سبحانه:

(لِيَميَزَ اللهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ فَيَرُكُمَهُ جَميعاً فَيَجْعَلُهُ في جَهَنَّمَ أُولئِكَ هُمُ الخاسِرُونَ ).